

حول كردستان . كما توترت علاقات دول المنطقة مع دول الاستعمار الغربي بسبب التطورات السياسية في عدد من الاقطار العربية الساعية الى الاستقلال السياسي . ومن الامثلة على ذلك ، ما حصل بين مصر وبريطانية حول السودان ، او بين عدد من الدول العربية وبريطانية بخصوص فلسطين ، او بين مصر وفرنسا حول تونس . كذلك ، عانت العلاقات الداخلية بين الكيانات السياسية العربية من جراء التناقس بين الانظمة الملكية في كل من الجزيرة العربية ( السعودية ) ، والعراق والاردن ( الهاشمية ) ، ومصر ( العلوية ) على النفوذ في الاقدار العربية الاخرى وبالذات في السنوات الاربع التي أعقبت الحرب العالمية الثانية .

٢ - ومع مجيء الخمسينات ، تعقدت صورة العلاقات الاقليمية والدولية في المنطقة العربية على نحو لم يسبق له مثيل . فما كاد انقلاب ١٩٥٢ العسكري يوطد حكمه في مصر ، حتى هزت مواقفه الراديكالية اصول العلاقات السياسية على امتداد الوطن العربي . فقد انقسم العرب حول تأييد ورفض حلف بغداد الذي تزعمت العراق الدعوة اليه ، وقادت مصر ( التي دخلت في احسلاف واتفاقيات ثنائية مع السعودية وسورية والاردن ) الحملة المناوئة له ولجمل الاحلاف الاجنبية . بل ان مصر تزعمت حتى العام ١٩٥٧ حركة عدد من الدول العربية التي سعت من اجل القضاء على الوجود الاستعماري في العالم العربي ( ضد اسرائيل في فلسطين ، وفرنسا في المغرب العربي ، وبريطانيا في المملكة الاردنية الهاشمية وشرق وجنوب شرق الجزيرة العربية ، وغيرها ) .

غير ان النصف الثاني من الخمسينات حمل معه رياحا سياسية خلطت الاوراق على نحو جديد . ففي اعقاب الهزيمة السياسية التي منيت بها بريطانيا وفرنسا واسرائيل في مصر في العام ١٩٥٦ ، انقسمت الدول العربية بين اتجاهين رئيسيين هما : المحافظ والراديكالي . وفي الوقت الذي مضى فيه الاخير على طريق التحويل الاجتماعي الداخلي شبه الجزري والخارجي المعادي للغرب والمنفتح على الشرق ، مال الاتجاه الاول نحو التطوير المتدرج المتحفظ داخليا والمنفتح على الغرب والمعادي للشرق خارجيا . وقد اكتسب الصراع الاقليمي ابعاده الدولية في اعقاب كسر سورية ومصر لاحتكار السلاح الغربي والتوجه نحو الشرق في العامين ١٩٥٤-١٩٥٥ ، واعلان الولايات المتحدة مشروع ايزنهاور في العام ١٩٥٧ ، والانزال المظلي البريطاني والبحري الاميركي في الاردن ولبنان على التوالي في العام ١٩٥٨ . وفي هذه الفترة ، اقتربت مصر من سورية الى درجة اقامة « الجمهورية العربية المتحدة » ، تماما مثلما اتفقت الاردن مع العراق على تأسيس دولة « الاتحاد الهاشمي » في العام ١٩٥٨ . وفي حين عاد العراق فسار في الركاب المصري - السوري - اليمني الشمالي ( المعبر عنه باتحاد الدول العربية ) في الاشهر الاولى التي تلت